

النهاية في غريب الأثر

- { عدا } (ه) فيه [لاَ عَدُوَّيَ وَلَا صَفَرَ] قد تكرر ذكر العَدُوَّيَ في الحديث .
- العَدُوَّيَ : اسمٌ من الإِعْدَاءِ كالرَّعْوَى والبَقْوَى من الإِرْعَاءِ والإِبْقَاءِ . يقال : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً وهو أن يُصِيبُهُ مَثَلُ ما بصاحب الداء . وذلك أن يكون ببعير جَرَبٍ مثلاً فَتَتَّسِقَى مُخَالَطَتُهُ بِإِبْلِ أُخْرَى حَذَاراً أن يَتَّعَدَّيَ مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وقد أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَطُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ يَنْفُسُهُ يَتَّعَدَّيَ فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمَرِّضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . ولهذا قال في بعض الأحاديث : [فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوْسَلَ ؟] أي مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟ .
- (ه) وفيه [ما ذِئبان عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةً غَنَمٍ] الْعَادِي : الطَّالِم . وقد عَدَا يَعْدُو عَلَيْهِ عُدُوًّا وَانَا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [مَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ كَذَا وَكَذَا وَالسَّيِّعُ الْعَادِي] أي الطَّالِمُ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ الذُّعْمَانِ [أَنَّهُ عُدِيَ عَلَيْهِ] أي سُرِقَ مَالُهُ وَطُلِمَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [كَتَبَ لِيَهْجُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهَا الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِرِلَا عَدَاءٍ] الْعَدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ .
- (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَزَعِيهَا] فِي رِوَايَةٍ [فِي الزَّكَاةِ] هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رَبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهُمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ] هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسُّنَّةِ الْمَأْثُورَةِ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّيَ عَنْ الْأُخْرَى] أي تَرَكَهَا لِمَا رَأَاهُ مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّيَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَي تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ [أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ] أي صَرَفَهُ عَنْهُ .
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي طَهْرٍ] .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَّ

قَطْعَهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الطَّهْرُ [العَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ . وَالطَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ . لَمْ يَرَ فِي الطُّوقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ .

(هـ) وفيه [إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عَدَوَانَ وَذُو بَدَوَانَ] أَي سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ : أَي مَا صَرَفَكَ ؟ .

(هـ) ومنه حديث علي (أخرج الهروي من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة) [قَالَ لَطْلَاحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ :] عَرَفْتَُنِي بِالْحِجَازِ وَأُنْكَرْتَُنِي بِالْعِراقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا ؟ [لِأَنَّهُ بَايَعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ يُقَاتِلُهُ بِالْبَصْرَةِ : أَي مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنْعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا بَدَا لَكَ مِنِّْي فَصَرَفَكَ عَنِّْي ؟ .

(هـ) وفي حديث لُقْمَانَ [أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ] (فِي الْأَصْلِ : [لِعَادِيَةٍ وَعَاد] وَالْمُنْتَبِ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْهَرَوِي) الْعَادِيَةُ : الْخَيْلُ تُعْدُو . وَالْعَادِي : الْوَاحِدُ أَي أَنَا لِلْجَمْعِ وَالوَاحِدِ . وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ .

(س) ومنه حديث خَيْبَرَ [فَخَرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ] أَي الَّذِي يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . [هـ] وفي حديث جُذَيْفَةَ [أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ [لَا يَصِيبُهَا الْمَاءُ] (مِنْ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ) جَنَابَةٌ فَامِنْ ثَمَّ عَادِيَتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ] طَمَّه : أَي اسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أُصُولِ شَعْرَتِهِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ : [وَحَكَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عَادِيَتُ شَعْرِي أَي رَفَعْتُهُ عِنْدَ الْغَسْلِ . وَعَادِيَتُ الْوَسَادَةِ : ثَنَيْتُهَا . وَعَادِيَتُ الشَّيْءِ بَاعَدْتُهُ) .

(هـ) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ [لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ حِمِّهِ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْغِثُ الْقَوْمَ الْعِدَى] الْعِدَى بِالْكَسْرِ : الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ . فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً . أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُؤَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ الْكَعْبَةِ [وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِيمٌ وَتَعَادٍ] أَي أَمْكَنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

- وفي حديث الطَّاعُونَ [لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَاتٌ وَادِيًا لَهُ عِدَوَتَانِ] الْعِدَوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي .

(هـ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ [فَقَرَّ بِوُهَا إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ] يَعْنِي الْإِبِلَ : أَي تَرْعَى الْعُدْوَةَ وَهِيَ الْخُلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْعَى

محبوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعَوَادٍ إذا رَعَتْه .

(س) وفي حديث قُتَيْبٍ [فإذا شَجَرَةُ عادِيَّةٍ] أي قَدِيمَةٍ كأنها نُسِبَت إلى عادٍ
وَهُمْ قَوْمُ هُودٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وكلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونه إلى عادٍ
وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ .

- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى مُعَاوِيَةَ [لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزٍّ نَا
وَعَادِيٍّ طَوَّلْنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا]